

احتفاء بالمعمار د. قحطان المدفي

ضمن عديد احتفائها بالمدعين العراقيين، من الذين ارسوا منجزاً عراقياً، خلافاً ووطنياً بامتياز، وأبت (وزارة الثقافة) في (لقاء الأريعاء) على الاحتفاء بأحدى تلك الشخصيات الثقافية.

وكان اللقاء بأحدى تلك الشخصيات الثقافية.

وكان اللقاء الأخير الذي أقيم بتاريخ ٨ / ٤ ، في قاعة (الجواهري) في مبنى الوزارة، مع المعمار د. قحطان المدفي) تنشر (المدى) كلمة الإحتفى به والقراءات التي أقيمت في الاحتفالية

ديمقراطية التاريخ

والعمارة

د. قحطان المدفي الديموقراطية هي من المواضيع الموجودة في الجو الثقافي والجو الفني في فترة ما قبل تأسيس الحكم الوطني في العراق، فما هو مدى او امتداد الديمقراطية؟ هل هي للمستقبل؟ ودائرة (الجتلب) ودائرة (المشتميه) ودائرة (المثقف).

أعدو لمفردات (اوتار) أو درجات السلم الموسيقي، فكل من هذه الدرجات الموسيقية اعتباراته الخاصة ومعانيه ومزاجاته والوانه كما كان للفرورمات والاطلاطونية الكرة والدائرة والثلاث والرعب ومتعدد الزوايا ومعانيها الخاصة بكل شكل وفورم فإن للاشكال الهندسية الولاية Basic Generative forms لكل من هذه المقامات المعمارية ونظمتها وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك

ومعاني وتديليات ودلائل، كلها منظمة وقواعد خاصة بها ومحيطات متميزة تتنافذ مع القمامة المعنية وكل من تلك



وكيف يمكننا تمثله وامتلاكه؟ وماذا يمكن للماضي والحاضر ان يحققا للمستقبل؟ وكيف سيكون حكم التاريخ على الزمن الصعب الذي نعيشه للحظة؟ تساؤلات مشروعة يطرحها فكر المدفي ويدعونا للمشاركة فيها.

يحاول هذا الفكر العودة إلى الاصول والأساسيات التاريخية والشكلية فيدرس الاشكال الأولية الهندسية والمعمارية بإعتبارها مقامات ذات وظائف ومعان ودلالات ويذهب بعيداً في تحليل الاشكال الاساسية فيقوم بفصلها وشقها وتشظيئها تأكيداً على اولويتها واختيار لإمكاناتها اللامتناهية وسعياً لتحميلها معاني وتداعيات اضافية ودعوة

ثلاثة بيوت

د.نوري مصطفى بهجت في عام ١٩٥٥ استطاع ثلاثة من الاصدقاء الشباب الحصول على ثلاث قطع من الارض في مدينة المنصور، وحالا نضجت لدى كل

العمارة صنو الحياة وتوأمها...

لا إنسان بدون عمارة ولا عمارة بدون إنسان

اعداد الصفحة سعد القصاب



الجدران بالارتفاع... فضل قحطان ان يكون (الايوان) في كل من هذه البيوت مطلاً على حديقة باوسع فضاء ممكن ان تكون الشبابيك ممتدة من السقف إلى الارض، ومن جانب إلى جانب وهي معلقة بسكة من الاعلى متزلفة على سكة اخرى من الاسفل بحيث عندما تكون داخل الايوان فكأنك جالس على جانب من الحديقة، فقط بعد سحب الشباك على السكة إلى الجانب..

وحيث ان مثل هذه (البدعة) لم تكن مألوفاً آنذاك، من الناحية التقنية، فقد تسنى التمتع بهذه المزاي لسنوات طويلة قبل ان يصدا الحديد ويجمد في مكانه.. وحيث ان لبنية الطابوق والعمارة العراقية واشكاله وطرق رصفه على الجدران لابد وان يشكل فنا جميلاً لا يمكن لقحطان اغفال هذه المزاي، فكان لابد لنا من

التحري وابداع افضل انواع الطابوق الحروق (أو المصخرج) ذي الالوان البهيجة والمتناغمة مع بعضها تنتشر على بعض الجدران فتكون خلفية جميلة لحيويات المكان.. اما ارضيات الدخل الصغير للبيت فلا يجوز رصه بالكاشي والاعتيادي وكان علينا البحث عن كتل خزفية مزججة بالالوان العميقة والغنية والتي تصنع لتستخدم غطاء (للبيساتيك) تنشر هذه الكتل الجميلة مع بعضها على ارضية الدخل لتسهم في الترحيب لن يطا عليها للدخول إلى الدار، بشكلها غير المألوف.

اما المدافئ فكانت ولاتزال تشكل الجدران بالارتفاع... فضل قحطان ان يكون (الايوان) في كل من هذه البيوت مطلاً على حديقة باوسع فضاء ممكن ان تكون الشبابيك ممتدة من السقف إلى الارض، ومن جانب إلى جانب وهي معلقة بسكة من الاعلى متزلفة على سكة اخرى من الاسفل بحيث عندما تكون داخل الايوان فكأنك جالس على جانب من الحديقة، فقط بعد سحب الشباك على السكة إلى الجانب..

الناحية الوظيفية أو الجمالية وربما الشعرية أيضاً. ان قصة هذه الدور لم تنته بعد، فالعوائل التي شغلتها نمت واصبح اطفالها شباباً ولابد لها هي ان تنمو أيضاً، ولابد لقحطان ان يظهر من جديد خاصة بالنسبة لي شخصياً، وهكذا بدأت الدراسات والنقاشات من جديد. اعتمد قحطان بالتوسع باضافة جزء على ارضية طويلة تزيد عن الـ ١٢ مترًا، لتكون قاعة طويلة تصمم الاجزاء الأخرى فوحتها.. وعند استفساري عن السبب في امتداد هذه القاعة. قال قحطان: (Accen tuate the) (Postive امرى لله!). يتوسط الجدار اليسر من القاعة مدفاة بتصميم جميل يرتبط اعلاها بالسقف المقوس القاعة.. الحديقة تشاهد في الجانب اليمين معزولة عن القاعة بشباك واحد من الاعلى إلى الاسفل يمتد بامتدادها، من جانب إلى جانب. وفي احدى الامسيات اثناء سير العمل ظهر قحطان في المكان وبعد تمنع فيما حوله اخذ حجر من الارض وخطط دائرة كاملة على الجدار ذي السقف المقوس وطلب مني الحصول على قطعة من المرمر بقطر متر واحد. لماذا؟ قال لئصقها على هذا الجدار! وما كان مني طبعاً سوى الطاعة.. وصلت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص:

صنعت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص: (صفحة من المرمر الابيض) قطر متر واحد رجاء! لماذا؟ لئصقها على الحائط! تردد هذا المهندس كثيراً قبل ان

صنعت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص: (صفحة من المرمر الابيض) قطر متر واحد رجاء! لماذا؟ لئصقها على الحائط! تردد هذا المهندس كثيراً قبل ان

صنعت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص: (صفحة من المرمر الابيض) قطر متر واحد رجاء! لماذا؟ لئصقها على الحائط! تردد هذا المهندس كثيراً قبل ان

صنعت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص: (صفحة من المرمر الابيض) قطر متر واحد رجاء! لماذا؟ لئصقها على الحائط! تردد هذا المهندس كثيراً قبل ان

صنعت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص: (صفحة من المرمر الابيض) قطر متر واحد رجاء! لماذا؟ لئصقها على الحائط! تردد هذا المهندس كثيراً قبل ان

صنعت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص: (صفحة من المرمر الابيض) قطر متر واحد رجاء! لماذا؟ لئصقها على الحائط! تردد هذا المهندس كثيراً قبل ان

صنعت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص: (صفحة من المرمر الابيض) قطر متر واحد رجاء! لماذا؟ لئصقها على الحائط! تردد هذا المهندس كثيراً قبل ان

صنعت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص: (صفحة من المرمر الابيض) قطر متر واحد رجاء! لماذا؟ لئصقها على الحائط! تردد هذا المهندس كثيراً قبل ان

صنعت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص: (صفحة من المرمر الابيض) قطر متر واحد رجاء! لماذا؟ لئصقها على الحائط! تردد هذا المهندس كثيراً قبل ان

صنعت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص: (صفحة من المرمر الابيض) قطر متر واحد رجاء! لماذا؟ لئصقها على الحائط! تردد هذا المهندس كثيراً قبل ان

صنعت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص: (صفحة من المرمر الابيض) قطر متر واحد رجاء! لماذا؟ لئصقها على الحائط! تردد هذا المهندس كثيراً قبل ان

صنعت صباح اليوم التالي الى مصنع المرمر وقدمت طليبي الى المهندس المختص: (صفحة من المرمر الابيض) قطر متر واحد رجاء! لماذا؟ لئصقها على الحائط! تردد هذا المهندس كثيراً قبل ان



جزءاً اساسيا في موقع الجدار، كما انه لم يحلو لقحطان ان تكون حجوما واشكالها وواقفها متشابهة في البيوت الثلاثة - خاصة وان في تصميمها مجالاً واسعاً للتفنن والابداع والحق بغداد مدينة السلام، ومن ضمنها بناء ثلاثة دور لهؤلاء الاصدقاء الذين لا شأن لهم سوى الطاعة التامة وتقبل أي نوع من الافكار المعمارية الحديثة وغير الحديثة بالسرور والترحاب، واياهم الاعتراض..

وبعد المناقشات والمسجلات ظهر ان متطلباتهم متشابهة: عوائل صغيرة مع طفل واحد أو (أكثر) لذا توصلوا بان تصمم الدور بنفس الشكل وبذلك تسنى تقسيم اثمان المواد الانشائية بينهم بالتساوي. وهكذا صممت الخرائط وشقت الاسس ونذبت الخرفان من كل مرحلة من المراحل واخذت

منهم انشاء دار على ارضه.. وما شجعهم على ذلك صديقهم العمار الذي كان قد عاد توأ إلى بغداد بعد التفحص وكله حماس وافكار جديدة لزرع قابلياته ومؤهلته المعمارية الحديثة في بغداد مدينة السلام، ومن ضمنها بناء ثلاثة دور لهؤلاء الاصدقاء الذين لا شأن لهم سوى الطاعة التامة وتقبل أي نوع من الافكار المعمارية الحديثة وغير الحديثة بالسرور والترحاب، واياهم الاعتراض.. وبعد المناقشات والمسجلات ظهر ان متطلباتهم متشابهة: عوائل صغيرة مع طفل واحد أو (أكثر) لذا توصلوا بان تصمم الدور بنفس الشكل وبذلك تسنى تقسيم اثمان المواد الانشائية بينهم بالتساوي. وهكذا صممت الخرائط وشقت الاسس ونذبت الخرفان من كل مرحلة من المراحل واخذت

منهم انشاء دار على ارضه.. وما شجعهم على ذلك صديقهم العمار الذي كان قد عاد توأ إلى بغداد بعد التفحص وكله حماس وافكار جديدة لزرع قابلياته ومؤهلته المعمارية الحديثة في بغداد مدينة السلام، ومن ضمنها بناء ثلاثة دور لهؤلاء الاصدقاء الذين لا شأن لهم سوى الطاعة التامة وتقبل أي نوع من الافكار المعمارية الحديثة وغير الحديثة بالسرور والترحاب، واياهم الاعتراض.. وبعد المناقشات والمسجلات ظهر ان متطلباتهم متشابهة: عوائل صغيرة مع طفل واحد أو (أكثر) لذا توصلوا بان تصمم الدور بنفس الشكل وبذلك تسنى تقسيم اثمان المواد الانشائية بينهم بالتساوي. وهكذا صممت الخرائط وشقت الاسس ونذبت الخرفان من كل مرحلة من المراحل واخذت

منهم انشاء دار على ارضه.. وما شجعهم على ذلك صديقهم العمار الذي كان قد عاد توأ إلى بغداد بعد التفحص وكله حماس وافكار جديدة لزرع قابلياته ومؤهلته المعمارية الحديثة في بغداد مدينة السلام، ومن ضمنها بناء ثلاثة دور لهؤلاء الاصدقاء الذين لا شأن لهم سوى الطاعة التامة وتقبل أي نوع من الافكار المعمارية الحديثة وغير الحديثة بالسرور والترحاب، واياهم الاعتراض.. وبعد المناقشات والمسجلات ظهر ان متطلباتهم متشابهة: عوائل صغيرة مع طفل واحد أو (أكثر) لذا توصلوا بان تصمم الدور بنفس الشكل وبذلك تسنى تقسيم اثمان المواد الانشائية بينهم بالتساوي. وهكذا صممت الخرائط وشقت الاسس ونذبت الخرفان من كل مرحلة من المراحل واخذت

منهم انشاء دار على ارضه.. وما شجعهم على ذلك صديقهم العمار الذي كان قد عاد توأ إلى بغداد بعد التفحص وكله حماس وافكار جديدة لزرع قابلياته ومؤهلته المعمارية الحديثة في بغداد مدينة السلام، ومن ضمنها بناء ثلاثة دور لهؤلاء الاصدقاء الذين لا شأن لهم سوى الطاعة التامة وتقبل أي نوع من الافكار المعمارية الحديثة وغير الحديثة بالسرور والترحاب، واياهم الاعتراض.. وبعد المناقشات والمسجلات ظهر ان متطلباتهم متشابهة: عوائل صغيرة مع طفل واحد أو (أكثر) لذا توصلوا بان تصمم الدور بنفس الشكل وبذلك تسنى تقسيم اثمان المواد الانشائية بينهم بالتساوي. وهكذا صممت الخرائط وشقت الاسس ونذبت الخرفان من كل مرحلة من المراحل واخذت

عن أخي هشام المدفي/مهندس مدني نشأنا كما نشأ أخي قحطان في بيت، يقرأ فيه الشعر في جلسات ليلية ويكون الرسم جزءاً من مفاهيمه اليومية وترسم اللوحات الفنية على جدرانه ويعزف فيه على آلة العود من أكثر من فرد من افراد العائلة، ولذا ترسخت هذه المفاهيم وتكونت بوجهها شخصيته. نمت هذه الصفقات وتجدرت وانسجمت مع شخصيته وفكره وتكوينه خلال دراسته للفن المعماري في جامعة (ويلز) وبحكم تعايشه مع المجتمع العراقي واطلاعه على خواصه في شماله وجنوبه فقد ساعدت كل هذه العناصر على تكوينه مهندساً معماراً متميزاً، يؤكد في فنه المعماري على الوظيفة والحركة وليس الجمود، واعتماد العمارة كعمل فني نحتي، ينبع من فكره المتأصل في التراث وحبه لثربة العراق. تتبع افكاره المعمارية من ثقافته الواسعة ومطالعته المستمرة وتحليلاته للفكر الفلسفي في الحاضر من الحضارات العراقية القديمة ومن جذور هذا البلد التراثية. حبه للعراق كبير وضميره ينبع من حبه لهذه الأرض وعماراته تنبع من الجذور الفكرية والحضرية لاعماق العراق. يعيش الفكر والحوار ويعشق الموسيقى والافكار الفلسفية ويفور في النظريات المعمارية، لا تلتقي إلا وهذه الامور تحبث بيننا وتبادل خبرتنا اليومية وما هو جديد في العلم والمعرفة. وقرأها وسكانها وأزياءهم وطبورها وكيف سار من فوقها في بلاد عيلام. حقق د. قحطان في كل ذلك عملاً متميزاً يستحق التسجيل والنشر لفائدة الاجيال القادمة. هناك الكثير الكثير مما حققه قحطان في مجال تطوير العمارة وتدريب وتدريب اجيال من المعماريين والمهندسين سيكشف عنها زملائي الآخرون.

الجائزة الاولى في مسابقة دور